منا قال القاضي ابو الفضل وقد روي خرج
حديث الشاة المسمومة اهل الصحيح
وخرجته الايمة وهو حديث مشهور
واختلف ايمة اهل النظر في هذا الباب
فمن قايل يقول هو كلام يخلقه الله تعالى في
الشاة الميتة او الحجر او الشجر وحروف
واصوات يحدثها الله فيها ويسمعها
منها دون تغيير اشكالها ونقلها عن
هيئتها وهو مذهب الشيخ ابي الحسن
والقاضي ابي بكر رحمهما الله وفي اخرون ذهبوا
الى ايجاد الحياة بها اولا ثم الكلام بعده
وحكي هذا ايضا عن شيخنا ابي الحسن
وكل محتمل والله اعلم اذ لم تجعل الحياة
شرطا لوجود الحروف والاصوات اذ لا
يستحيل وجودها مع عدم الحياة لمجردها
فاما اذا كانت عبارة عن الكلام النفسي فلا

بد من

فلا بد من شرط الحياة لها اذ لا يوجد
كلام النفس الا من حي خلافا للجبائي من
بين سائر متكلمي الفرق في احالته وجود
الكلام اللفظي والحروف والاصوات الا من حي
مركب على تركيب من يصح منه النطق بالحروف
والاصوات والتزم ذلك في الحصا والجذع
والذراع وقال ان الله خلق فيها حياة وخرق
لها فما ولسانا وآلة امكنها بها من الكلام
ولو كان هذا لكان نقله والتهمم به اكد
من التهمم بنقل تسبيحه او حنينه ولم
ينقل احد من اهل السير والرواية شيئا
من ذلك فدل على سقوط دعواه مع انه
لا ضرورة اليه في النظر والموفق الله وروى
وكيع رفعه عن فهد بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال
من انا فقال رسول الله وروى عن معرض بن معيقيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)